

تفسير السمرقندي

@ 363 @ وعيد من غير شغل إن ا تعالى لا يشغله شيء بشيء .

وقال الزجاج الفراغ في اللغة على ضربين .

أحدهما الفراغ من الشغل والآخر القصد للشيء كما تقول سأفرغ لفلان أي سأجعل قصدي له .
قرأ حمزة والكسائي ^ سيفرغ لكم ^ بالياء والباقون بالنون وكلاهما يرجع إلى معنى واحد .
يعني سيحفظ ا عليكم أعمالكم ويحاسبكم بما تعملون .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ما عملتم فإنه لا ينسى ولا يمنح ثوابه وينصفكم من ظلمكم فيكف
تنكرون هذه النعم بأنها ليست من ا تعالى واعلموا أن هذه النعم كلها من ا فاشكروه .
فكيف تنكرون من هو يجازيكم بأعمالكم ولا يمنح ثواب حسناتكم وينصركم على أعدائكم فهذه
النعم كلها من ا فاشكروه ووحدوه \$ سورة الرحمن 33 - 36 \$.

ثم قال ! 2 2 ! يعني إن قدرتم ! 2 2 ! يعني أن تخرجوا من أطراف السموات والأرض
ونواحيها ! 2 2 ! يعني فاخرجوا إن استطعتم .

قال مقاتل هذا الخطاب للجن والإنس في الدنيا .

يعني إن استطعتم أن تخرجوا من أقطار السموات والأرض هروبا من الموت ! 2 2 ! ! 2 !
يعني أينما توجهتم أدرككم الموت .

وروي عن ابن عباس أنه قال هذا الخطاب في يوم القيامة وذلك أن السماء تتشقق بالغمام
وتنزل ملائكة السموات ويقومون حول الدنيا محيطين بها وجاء الروح وهو ملك يقوم صفا وهو
أكبر من جميع الخلق فحينئذ يقال لهم ! 2 2 ! يعني لا تنجون إلا بحجة وبرهان .
ثم قال ! 2 2 ! يعني فبأي نعمة من نعمائه تجدون حيث بين لكم أحوال يوم القيامة حتى
تتوبوا وترجعوا .

ويقال معناه ذلك اليوم لا يفوته أحد ولا يعينكم أحد غيره فكيف تجدون هذه النعم .

ثم قال ^ يرسل عليكم شواظ من نار ^ يعني يرسل على كفار الجن وكفار الإنس لها من
النار ! 2 2 ! يعني الصفر المذاب يعذبون بهما .

ويقال دخان لا لهب فيه .

ويقال النحاس هو لباس أهل النار ! 2 2 ! يعني لا تمنعان من ذلك .

قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بكسر الشين والباقون بالضم فهما لغتان ومعناها واحد .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بكسر السين والباقون بالضم .

فمن قرأ بالكسر عطف على قوله ! 2 2 ! ومن قرأ بالضم عطف على قوله ! 2 ! 2

